لايكون الا حسيا او قائما بالحس فيه تسامح لان الجسم لا يدرك بالحس حقيقه قوله ضارت
سته عشر قسما وذلك لان الحاصل من ضرب الثلثه العقليه في احوال الاربعه للاطراف اثني عشر
وقد بقي لنا من وجوه الشبه الاربعه التي هي الثلثه الحسيه مع المختلفين والطرفان في كل
واحد منها لا يكون الا حسيين صار المجموع سته عشر والقسمه تقتضي ان يكون لما تبق عشرين
حاصله من ضرب الاربعه التي هي كون الطرفين حسيين وعقليين والمشبه حسيا والمشبه به عقليا
والعكس في الخمسه المذكوره لكن وجوب كون طرفي الحسي حسيين اسقط اثني عشر لانه يشترط
يكون وجه الشبه واحدا حسيا ثلاثه كون الطرفين عقليين وكون المشبه به عقليا والمشبه
حسيا وعكسه وبكونه مركبا حسيا اسقط ثلاثه اخرى وبكون المتعدد حسيا سقط ثلثه
اخرى وبكونه مختلفا ثلاثه اخرى قوله تسامح لان الحفا ليس بمسموع بل المسموع هو الحفيف والمشموم
هو الرائحه لا طيبها او المذوق هو الطعم لا لذته فالوجه ان يجعل الحفا بمعنى الخفي
وان يجعل اضافه الطيب الى الرائحه من اضافه الصفه الى الموصوف اي الرائحه الطيبه وكذا
الكلام في لذة الطعم وقد يدفع التسامح في الحمامات المراد به ما يقابل الجهر ويكون مسموعا
مثله قوله وما في وجدها بعض الامثله الامثله التي فيها التسامح العراعن الفائده
كما ذكره واستطابه النفس وكذلك فيما سبق طيب الرائحه ولذه الطعم ولين الملمس ووجه
الحكم بالتسامح انها ليست مدلولات الفاظ مفرده وكالحراره والهدايه وقد يدفع التسامح
بان كل واحد منها واحد بمعنى انه ليس هيئه منتزعه من متعدد وهو المقصود ههنا بدليل
جعله قسيما للمركب الذي بمنزلة الواحد قوله ومعنى التركيب الخ قد جعل في الشرح هذا اعني
تبيين معنى التركيب مما لا خفا فيه لما ذكره مشتملا على البيان وجه تخصيص هذا التقسيم اعني كون
الطرفين مفردين ومركبين او مختلفين بالمركب دون الواحد وما ذكره في الشرح انضح عدم
صحة كون الطرفين في الواحد مركبين واما عدم صحة كونهما مختلفين فبدلالة عباره الشرح
عليه عدوا صحه ولم يتعرض لعدم جريان الاقسام في المتعدد ولا سعدان يتوهم ان طرفي
الواحد لا يكونان مختلفين فانه اذا كان احد الطرفين هيئه منتزعه من متعدد على ما
عرفته من معنى التركيب ههنا وقد عرفت ان وجه الشبه امر ماخوذ من الطرفين لم يمكن
ان يكون واحدا اذ لا يعقل اخذ الواحد من الهيئه واما المتعدد فان كان كل منها واحد الحكم
الكل حكم الواحد المفرد في عدم جواز كون طرفيه مركبين ولا مختلفين وان كان كل منها مركبا فحكمها حكم الواحد
المركب وان كانت مختلفه وجب ان يكون حكمها حكم الواحد المفرد لمن جملتها الواحد المفرد وقد
عرفت انه لا يصح ان يكون طرفاه مركبين ولا مختلفين بخلاف المركب فانه يصح فيه ان يكون طرفاه
مفردين فوجب ان لا يكون طرفاه الا مفردين قوله ان يقصد الى عده اوصاف للشي الظاهر ان وجه
الشبه المركب قد يكون هيئه منتزعه من عده اشيا كما في قوله كان مثار النقع البيت وقد يكون هيئه
منتزعه من عده اوصاف لشي كما في تشبيه الثريا بعنقود الملاحيه المنور فلم يظهر لي ادراج الاول في الثاني وقد
ذكر في الشرح مجموع الامرين ولو قال ان يقصد الى عده امور فتفرع منها الى اخره لكان واضحا فليتامل قوله
وليس المراد بالمركب ههنا الى هيئه تامه كلام الشكاكي من ان وجه الشبه يكون في حكم الواحد لكونه
اما حقيقه ملتامه من امور مختلفه واما اوصافا مقصودا من مجموعها الى هيئه واحده وقد جرى الشارح
فما يتوعليه اعني في تفسير ما هو مركب منزله الواحد وقد وجه كلام المفتاح بان مراده ان غير الواحد

اما حقيقه

اما حقيقه ملتامه من كيفيات التامات بحسب اعتبار المتكلم انضمام بعضها الى بعض وقصد الى مجموعها حتى يصير
تلك الكثره بالاخره كشي واحد والكامل انما هو في حكم الواحد اما حقيقه للطرفين ملتامه من كثره لو لم
اوصافا لهما قصد في مجموعها الى الهيئه واخذ الثاني كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا الخ والاول
كما في قوله كان مثار النقع الخ ~~قوله كما في قوله كان مثار النقع الخ~~ قوله كما ان الكاف في
مثله ليس للتشبيه بل لمجرد التقييد فالمراد ان اتصاف الثريا بالمشابهه العنقود امر جلي لا خفا
فيه ولو كان في قوله كما ترى امنا حرا عن قوله كعنقود ملاحيه لكان اظهر في بيان افاده هذا
المعنى كذا قيل وفيه نظر لان في قوله الطان قوله كعنقود ملاحيه الخ بدل من قوله كما ترى
للايضاح فقد افاد ولا ان للثريا في الصبح حاله غريبه على سبيل الاجمال بقوله كما ترى
ثم بينها بقوله كعنقود ولو عكس لم يبق لقوله كما ترى هذه الفائده التي هي التفصيل
بعد الاجمال الذي له من الموقع في النفس ما له ثم ان قوله كما ترى في موضع المصدر
اي ظهر ظهورا مثل ما تراه قوله في جنه فيه انه لا يلائم قول المص المستديره وفي العباب
القاموس انه عنب ابيض طويل وهو الذي يلائم المستديرين كذا قيل وهو وهم لانه انما
شبه بالعنقود المذكور في حال اخراج نوره لا بعد صيرورته عنبا قياما قوله
وتخفيف اللام الكثر عن ابن قتيبه انه قال في ادب الكاتب لا اعلمها هو بمعنى تشديد
اللام لغه فيه ام ضرورة قوله اي يفتح نوره النور بفتح النون الزهر قوله والقصد
لا ينافي الا فراد دفع لما يتوهم من ان المشبه به وهو عنقود ملاحيه حين نور مركب
لا مفرد قوله كان مثار النقع الخ المثار بضم الميم اسم مفعول واضافته الى النقع من
اضافه المصدر الصفه الى الموصوف اي النقع المثار قوله والاصل تهاوى لم يجعله ماضيا لما
ذكره في الشرح قوله بفتح الها واما ضمها فهو بمعنى الضعف قوله لانه لم يقصد تشبيه النقع
الخ قال في الشرح نقلا عن الشيخ وما يحمله بقيته على ذلك ان قوله تهاوى جمله وقعت صفه
لليل فالكواكب مذكوره على سبيل التبع ولو كانت مستبده بشانها لعطف الليل وكواكب
قوله وعلى احوال عطف على تعلو اي وهو على احوال قوله والاوضح ما في اسرار البلاغه
وذلك لان الضمير فيه عائد الى التشبيه المطلق فلا يحتاج الى ضم قولنا وتعتبر فيه تركيب
كما ذكره الش واما عباره المص فلا بد فيها من اعتبار ذلك لان الضمير فيها عائد الى ما في قوله ما يجي
وهي عباره عن وجه الشبه المركب الحسي والهيئه وحدها لا يكفي في التركيب واما الشيخ
فلما جعل الكلام في مطلق التشبيه كانت عبارته في غايه الوضوح والوفا بالمقصود فان قيل
اذا كان ذلك المقدر اعني قولنا وتعتبر فيها تركيب محتاجا اليه كانت عباره المص قاصره
عن ادا المقصود لا عن وضوح كلام الشيخ على ما يشعر به قوله الاوضح قلنا يمكن تاويل
عباره المص بحيث لا يحتاج الى ذلك في نظم الكلام وذلك بان يكون معنى قوله ما يجي في
الهيئات ملحوظة فيه وان لم يكن تمام وجه الشبه واما قول الش اي يكون وجه الشبه
الخ فكانه بيان لحاصل المعنى وينبغي ان تعلم ان الثاني في عباره الشيخ عبارته الثاني في عباره
المص لان كلامه في مطلق التشبيه فصح ان يكون وجه هيئه الحركه فقط كما تعود هذا

[illegible marginal notes]

Copyright © King Saud University